

ما هي آخر كلمة قاله الرب يسوع علي الصليب

؟ متي 27: 50 و مرقس 15: 34 و لوقا 23:

46 و يوحنا 19: 30

Holy_bible_1

الشبهة

ما آخر كلمة قالها يسوع على الصليب ؟

لدينا خمسة روايات من أربع أنجيل وكل واحدة مختلفة عن الأخرى فهل عجز الوحي عن أن يصدق

أو يبلغ التلاميذ ما هي آخر كلمة قالها يسوع على الصليب في هذا الحدث الرهيب ؟ ننتظر الإجابة

حسب إنجيل لوقا 23 : (46) ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا أبتاه في يديك استودع - 1

روحي.ولما قال هذا اسلم الروح

بحسب إنجيل متى 27 : (46) ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ايلي ايلي -2
لما شبقتني أي الهي الهي لماذا تركتني

بحسب إنجيل متى أيضاً ولكن في رواية أخرى : متى 27 عدد50: فصرخ يسوع أيضاً بصوت -3
عظيم واسلم الروح

وبحسب إنجيل مرقس 15 عدد34: وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً أوي -4
أوي لما شبقتني.الذي تفسيره الهي الهي لماذا تركتني

وبحسب إنجيل يوحنا 19 عدد30: فلما اخذ يسوع الخل قال قد أكمل.ونكس رأسه واسلم الروح -5

الرد

كالعادة مشكلة المشككين انهم ينظرون باسلوب حرفي ويريدوا ان تكون الاربعة اناجيل نسخ كربونية
وهذا غير صحيح في الفكر المسيح فكل واحد من المبشرين الاربعة ذكر بعض من اقوال وافعال

المسيح بطريقة تكميلية فهم مكملين لبعض وليسوا مطابقين بالحرف

فباختصار في البداية الرب يسوع قال سبع كلمات علي عود الصليب قبل ان يسلم الروح فكل من

المبشرين الاربعة نقل جزء من هذه الكلمات المهمة قبل تسليم الروح لانها هي المهمة لهدفة

بشارته من وجهة نظرة حسب ارشاد الروح القدس له

وهم بالترتيب

1- يا أبتاه إغفر لهم (لو23:34)

2- اليوم تكون معي في الفردوس (لو23:43)

3- يا امرأة هوذا ابنك (يو27،19:26)

4- إلهي إلهي لماذا تركتني (مت27:46+مر15:34)

5- أنا عطشان (يو19:38)

6- يا أبتاه في يدك استودع روحي (لو23:46)

7- قد أكمل (يو19:30)

وندرسه بترتيب معا بسرعة

الاول

انجيل لوقا 23

23: 33 و لما مضوا به الى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحدا عن

يمينه و الاخر عن يساره

23: 34 فقال يسوع يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون و اذ اقتسموا ثيابه اقترعوا

عليها

الثاني

انجيل لوقا 23

23: 42 ثم قال ليسوع اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك

23: 43 فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس

الثالث

انجيل يوحنا 19

19: 24 فقال بعضهم لبعض لا نشقه بل نقترع عليه لمن يكون ليتم الكتاب القائل اقتسموا ثيابي

بينهم و على لباسي القوا قرعة هذا فعله العسكر

19: 25 و كانت واقفات عند صليب يسوع امه و اخت امه مريم زوجة كلوبا و مريم المجدالية

19: 26 فلما رأى يسوع امه و التلميذ الذي كان يحبه واقفا قال لامه يا امرأة هوذا ابنك

19: 27 ثم قال للتلميذ هوذا امك و من تلك الساعة اخذها التلميذ الى خاصته

الرابع

انجيل متي 27

27: 46 و نحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ايلي ايلي لما شبقتني اي الهي

الهي لماذا تركتني

27: 47 فقوم من الواقفين هناك لما سمعوا قالوا انه ينادي ايليا

27: 48 و للوقت ركض واحد منهم و اخذ اسفنجة و ملاها خلا و جعلها على قصبة و سقاه

وايضا في

انجيل مرقس 15

15: 33 و لما كانت الساعة السادسة كانت ظلمة على الارض كلها الى الساعة التاسعة

15: 34 و في الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا الوي الوي لما شبيقتني الذي

تفسيره الهي الهي لماذا تركتني

15: 35 فقال قوم من الحاضرين لما سمعوا هوذا ينادي ايليا

15: 36 فركض واحد و ملا اسفنجة خلا و جعلها على قصبة و سقاه قائلا اتركوا لنر هل ياتي

ايليا لينزله

الخامس

انجيل يوحنا

19: 28 بعد هذا راي يسوع ان كل شيء قد كمل فلكي يتم الكتاب قال انا عطشان

19: 29 و كان انا موضوعا مملوا خلا فملاوا اسفنجة من الخل و وضعوها على زوفا و قدموها

الى فمه

السادس

انجيل لوقا 23

23: 45 و اظلمت الشمس و انشق حجاب الهيكل من وسطه

23: 46 أ - و نادى يسوع بصوت عظيم و قال يا ابتاه في يديك استودع روحي

السابع

انجيل يوحنا 19

19: 30 فلما اخذ يسوع الخل قال قد اكمل و نكس راسه و اسلم الروح

فنري بهذه الطريقة ان الارباع اناجيل مكملين بالفعل لبعضهما ويشرحوا الاحداث بوضوح وكل منهم

ذلك اكثر من مقولة للسيد المسيح مناسبه لما يخبر به مثل اللص اليمين وغيره

اما عن اعتراض المشكك ان متي البشير قال جملتين

فومتي البشير يوضح ان المسيح صرخ مره اخري قبل تسليم الروح ولكن لم يقل مضمون الصراخ

انجيل متي 27

27: 50 فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم و اسلم الروح

27: 51 و اذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل و الارض تزلزلت و

الصخور تشقققت

اذا متي في عدد 46 ذكر صراخ وهو ايلي ايلي وفي عدد 50 ذكر صراخ اخري ولم يقل مضمون

كلماته في الثاني وهذا ما قاله لوقا البشير بطريقة تكميلية رائعة بارشاد الروح القدس

ومتي البشير اكتفي بهذه المقولة فقط لانه يكتب لليهود فركز فقط علي مزمو 22 الذي يعرفه

اليهود جيدا فيركز علي تعبير الهي الهي لما تركنتي

انجيل متي 27

27: 46 و نحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شفتني اي الهي

الهي لماذا تركنتي

وهذا في

سفر المزامير 22

1 إلهي، إلهي، لماذا تركنتي، بعيداً عن خلاصي، عن كلام زفيري؟

2 إلهي، في النهار أدعو فلا تستجيب، في الليل أدعو فلا هدو لي.

3 وأنت القدوس الجالس بين تسبيحات إسرائيل.

4 عليك اكل آباؤنا. اكلوا فنجيتهم.

5 إيك صرخوا فنجوا. عليك اكلوا فلم يخزوا.

6 أما أنا فدودة لا إنسان. عار عند البشر ومحتقر الشعب.

7 كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَنِي يَسْتَهْرِبُونَ بِي. يَفْغَرُونَ الشِّفَاهَ، وَيُنْغِضُونَ الرُّؤْسَ قَائِلِينَ:

8 «اتَّكَلْ عَلَى الرَّبِّ فَلْيُنَجِّهِ، لِيُنْقِذَهُ لِأَنَّهُ سُرَّ بِهِ».

9 لِأَنَّكَ أَنْتَ جَذَبْتَنِي مِنَ الْبَطْنِ. جَعَلْتَنِي مُطْمَئِنًّا عَلَى تَدْيِي أُمِّي.

10 عَلَيْكَ أَلْقَيْتُ مِنَ الرَّحِمِ. مِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ إِلَهِي.

11 لَا تَتَّبَاعِدْ عَنِّي، لِأَنَّ الصَّيْقَ قَرِيبٌ، لِأَنَّهُ لَا مُعِينَ.

12 أَحَاطْتُ بِي ثِيْرَانٌ كَثِيرَةٌ. أَقْوِيَاءُ بَاشَانَ اِكْتَنَفْتَنِي.

13 فَغَرُّوا عَلَيَّ أَقْوَاهُمْ كَأَسَدٍ مُفْتَرِسٍ مُزْمَجِرٍ.

14 كَالْمَاءِ اِنْسَكَبْتُ. اِنْفَصَلْتُ كُلُّ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ. قَدْ ذَابَ فِي وَسْطِ اَمْعَائِي.

15 يَبْسُتُ مِثْلَ شَفَقَةِ قُوْتِي، وَلَصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي، وَآلَى تُرَابِ الْمَوْتِ تَضَعْنِي.

16 لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلَابٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ اِكْتَنَفْتَنِي. ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ.

17 أَحْصِي كُلَّ عِظَامِي، وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ.

18 يَفْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ.

فلهذا كتب التعبير بالعبري وايضا باليوناني ايلي ايلي لما شبقتني الهي الهي لما تركنتني

اما مرقس فهو يكتب للرومان فكتب للرومان فذكر ايضا تعبير الهي الهي لما تركنتني ولكن

بالارامي

انجيل مرقس 15

15: 33 و لما كانت الساعة السادسة كانت ظلمة على الارض كلها الى الساعة التاسعة

15: 34 و في الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا الوي الوي لما شبقتني الذي

تفسيره الهي الهي لماذا تركتني

فهو يتكلم عن المسيح القوي وان صرخته رغم انه علي عود الصليب الا انها اظلمت الشمس

اما لوقا الذي يكتب لليونان وفلاسفتهم عن الذبيح الحقيقي فلهذا هو اكثر شخص تكلم عنكلام

المسيح علي عود اللصيب هو ويوحنا فمن اجمالي السبع مقولات للمسيح ذكر لوقا 3 ويوحنا 3

انجيل لوقا 23

23: 33 و لما مضوا به الى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحدا عن

يمينه و الاخر عن يساره

23: 34 فقال يسوع يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون و اذ اقتسموا ثيابه اقترعوا

عليها

فهو تكلم عن ان المسيح يفعل هذا لمغفرة الخطايا

وايضا يذكر مثال اخر وهو مغفرة خطايا اللص اليمين و وعد المسيح له بدخوله الفردوس

انجيل لوقا 23

23: 42 ثم قال ليسوع اذكرنى يا رب متى جئت في ملكوتك

23: 43 فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس

وايضا عن تسلمي المسيح روحه البشرية في يد الاب

انجيل لوقا 23

23: 45 و اظلمت الشمس و انشق حجاب الهيكل من وسطه

23: 46 أ - و نادى يسوع بصوت عظيم و قال يا ابتاه في يديك استودع روحي

فهو بهذا اكد ان المسيح هو الذبيح وهو الغافر للخطايا وايضا لم ينفصل عن الاب .

ويوحنا تكلم عن امور لاهوتية لانه يكتب للعالم كله

فاولا تكلم عن السيدة العذراء

انجيل يوحنا 19

19: 24 فقال بعضهم لبعض لا نشقه بل نقترع عليه لمن يكون ليتم الكتاب القائل اقتسموا ثيابي

بينهم و على لباسي القوا قرعة هذا فعله العسكر

19: 25 و كانت واقفات عند صليب يسوع امه و اخت امه مريم زوجة كلوبا و مريم المجدالية

19: 26 فلما راي يسوع امه و التلميذ الذي كان يحبه واقفا قال لامه يا امراة هوذا ابنك

19: 27 ثم قال للتلميذ هوذا امك و من تلك الساعة اخذها التلميذ الى خاصته

وهذا لتوضيح ان المسيح لم يهمل احد ولا حتي امه في هذا الوقت

وايضا

انجيل يوحنا

19: 28 بعد هذا راي يسوع ان كل شيء قد كمل فلكي يتم الكتاب قال انا عطشان

19: 29 و كان انا موضوعا مملوا خلا فملوا اسفنجة من الخل و وضعوها على زوفا و قدموها

الى فمه

وهذه نقطه مهمة يجب علي يوحنا ان يتكلم عنها وهي مكملة لعشاء الفصح الذي وصفه بتفصيل

مع فصول البرقليط

واخيرا تاكيد تتميم الفداء بموت المسيح الحقيقي فقال

انجيل يوحنا 19

19: 30 فلما اخذ يسوع الخل قال قد اكمل و نكس راسه و اسلم الروح

المسيح اسلم روحه بإرادته وهو في ملء الحياة. وقوله قد أكمل = هي صرخة النصر الأخيرة فهو

أكمل الخلاص. نكس رأسه = أي أمال رأسه. وكل إنسان يسلم الروح ثم ينكس الرأس بغير إرادته.

فالإنسان يظل رافعا رأسه بقدر إمكانه حتى آخر لحظة حتى يمكنه التنفس وإذ يموت تسقط رأسه.

أما المسيح ففعل العكس إذ نكس رأسه ثم أسلم الروح فهو أسلمها بإرادته ونكس رأسه بإرادته

(يو 18:10) وهكذا قال إشعياء "سكب للموت نفسه" (12:53) فلم تؤخذ روحه منه كالبشر بل

سكب هو نفسه بنفسه، بإرادته، أسلم روحه في يد أبيه كمن يستودع وديعة هو وشيك أن

يستردها.

ولهذا نري ان كل منهم قد قدم فكر يناسب من يكتب لهم وفي نفس الوقت قدم فكر تكميلي لبقية

الاناجيل بطريقه رائعة وهذا لانهم يكتبون بارشاد الروح القدس

والمجد لله دائما